

## تفسير سورة الاعراف / 2 الشيخ عبدالعزيز الطريفي (تفسير آيات الأحكام الدرس السادس والتسعون 69)

عبدالعزيز الطريفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنشرع في المجلس الثاني من سورة الاعراف في الكلام على اي الاحكام المتعلق بمسائل مسائل الفقه ومسائل - 00:00:00 والحرام وما لحق فيها في اصطلاح اهل العلم من اهل التفسير ونتكلم في اه اول هذه الآيات على قول الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. امر الله سبحانه وتعالى - 00:00:21

بأخذ الزينة عند كل مسجد والمراد بذلك هي العبادة وموضعها ذكر الله عز وجل اخص صفاتها وما يتعلق جود فقال الله جل وعلا عند كل مسجد ويتفق العلماء على ان الخطاب يتوجه الى الموضعين. الموضع الاول - 00:00:37

هو المساجد التي قد اوقفت اراضيها لله جل وعلا فالسنة ان يتجهز الانسان وان يتهيا لدخولها بلباس حسن. لا ان يدخل بلباس مبتدل قبيح او فيه نجس ولو كان في غير صلاة. والثاني الى موضع العبادة التي يؤديها فيها ولو كان ذلك - 00:00:57 ولو كان ذلك في غير مسجد كان يصلى الانسان في فلاة او تصلي المرأة في بيتها فانه يستحب واللي من فعل ذلك ان يتخذ زينته لاجل هذه العبادة. لا لاجل التربة التي يقف عليها او او يجلس عليها وانما - 00:01:17 هذه هذه العبادة. ولهذا نقول ان اللباس يقصد به الموضعين آآ او الجهتين الجهة الاولى هي موضع العبادة الثانية هي هي العبادة بذاتها. والله سبحانه وتعالى وجه الخطاب - 00:01:37

للذين وجه الخطاب لبني ادم فقال جل وعلا يا بني ادم وظاهر الخطاب في ذلك آآ يتضمن جملة من الدلالات او الاشارات فالله سبحانه وتعالى لم يوجه الخطاب للمؤمنين ولم يوجهه للمسلمين وانما وجهه لبني ادم وذلك - 00:01:52 يتضمن اشارات من منها اه اشاره الى ان الاصل في اه في اهل الخطاب في اهل الخطاب تكليف الاسلام فالله عز وجل قد فطر الناس على قد فطر الناس على الاسلام. وما من مولود الا ويولد على الفطرة الا ويولد - 00:02:12 على الفطرة فخاطبهم ببني ادم اي ان دينكم الاسلام وطاعة الله جل وعلا. وكذلك ايضا اه آآ ان من الاشارات المتعلقة بذلك ان اخذ الزينة من فطرة بني ادم مما طبع طبع عليها البشر وتقدم الاشاره الى - 00:02:32

الى شيء من هذا المعنى وذلك ان الله سبحانه وتعالى خاطبهم ببني ادم اي انكم مفطرون على اخذ الزينة والتجمل وستر وستر عورات فخاطبهم باصلهم ارجاع لهم الى فطرتهم التي فطرهم الله عز وجل عليها من اخذ الزينة وستر العورة وحب التجمل - 00:02:52

فان الانسان فان الناس جلوا على اللباس والستر وحب التجمل ولو كان الانسان لا يرى فان المرأة والرجل ولو كان وحده او كان سجينا او كان خاليا او كان في بريه وفلات فانه يحب الا يكون متعريا - 00:03:12 ان يكون مستترها فهذا من امور الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها. فكأن الله سبحانه وتعالى اراد ان يدلل بهذا النداء آآ ان الامر بذلك هو من اه نوازع الفطرة التي خلق الله عز وجل الناس عليها. ثم ايضا من الاشارات في ذلك هو ارجاع - 00:03:32 الى قصة ادم الى قصة ادم. فالله عز وجل لقد ذكر قصة ادم قصة ادم مع ابليس لما كان في الجنة ما تبع ما تبع اكله من الشجرة من كشف السواعتين ثم سترهما وتحذير الله عز وجل بعد ذلك - 00:03:52

بني ادم على سبيل العموم ثم الله عز وجل اراد ان يبين حكمها خاصا يتعلق باللباس فناداهم بني ادم ليذكروا ما سلف من اراد ان  
00:04:12

من اراد ان يحرفهم عن الفطرة من اول امرهم لما كانوا لما كانوا في الجنة وهم وهو -  
وابليس في قول الله سبحانه وتعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. الزينة اه المراد بها وما ما يتحلى به الانسان. وانما  
ذكر الله عز وجل الزينة وما ذكر مطلق اللباس. وذلك فيه تشريف - 00:04:32

لموضع العبادة ولل العبادة وكذلك ايضا في اشارة الى ان الفطر لا تدل الا على لبس الزينة ويتضمن كذلك ان كان يلبس من ثيابه احسنها  
في موضع العبادة في موضع في موضع آآ العبادة ولهذا قد جاء عن غير واحد من السلف - 00:04:57

انهم لم يجعلوا اه غلاء الشياب واللباس لاداء الصلوة من السرف كما صح ذلك عن تميم الداري فيما رواه الطبراني عن محمد ابن  
عشرين ان تميم اتخذ ثوبا بالف يصلي يصلي فيه. يعني انه يتحلى بذلك ويتنزه ولم يجعل ذلك من جملة من جملة السرف -  
00:05:17

لان من اعظم او اعظم المقاصد للباس هو التعبد لله جل وعلا والتعبد لله سبحانه سبحانه وتعالى وهذه الاية نزلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطالا لما كان عليه اهل الجاهلية - 00:05:37

وذلك من من الطواف عند البيت عراة فانهم كانوا يطوفون يطوفون عند البيت عراة وكان العرب في ذلك على نوعين. وكان العرب  
في ذلك على على نوعين عرب يطوفون عراة وعرب لا يطوفون لا يطوفون عراة والذين لا يطوفون عراة هم قريش او الحمص ومن  
اه حالفهم - 00:05:58

من العرب فانهم يطوفون بثيابهم ولدهم على سوء كانوا بمكة او في اطرافها. فانهم لا يرون دخولهم في الحكم فيجعلون ذلك من  
خاصتهم انهم يطوفون بثيابهم لان ثيابهم آآ ثيابهم في الحرم وهم من اهله. واما الذين يطوفون عراة وهم الذين  
جاءوا من غير - 00:06:19

باهلها فليسوا من الحمص ولا كذلك ايضا من حلفائهم ولا صلة لهم بالحرم من جهة السقاية والعنابة والحمامة فمن مثلا من اليمني او  
من غيرها فانه يطوف عريانا. وتخيره قريش وتخيره قريش بين بين ان - 00:06:39

منها لباسا وان يجد فيهم من يعيده لباسا يعني من لباسهم لا يأتي لباس من خارجها او ان يطوف عريانا او ان يطوف ان يطوف  
عريانا و كانوا في ذلك ايضا من جهة صفة طوافهم كان الرجال يطوفون نهارا والنساء يطوفون يطوفون ليلا. والمرأة تضع - 00:06:59  
 شيئا على فرجها ولهذا تقول كما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله ابن عباس ان المرأة كانت تطوف عريانة وتقول  
اليوم يبدو بعده او كله وما بدا منه فلا احله فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم قوله جل وعلا يا بني ادم خذوا  
زينتكم - 00:07:19

عند كل مسجد وهذا ابطال لما كانوا لما كانوا عليه. ويتضمن كذلك ايضا هو تذكير لما كان عليه ادم وابليس ان انه قد استدرجكم فعل  
فيكم ما فعل بابيك من قبل. وفعل فيكم ما فعل بابيك من قبل ان جعلكم عراة عند عند البيت وهو اظهر - 00:07:39  
وهو اظهر بقعة فتتبدون لله عز وجل تتبدون لله عز وجل بالباطل. بل ما وقعوا فيه اعظم. وذلك ان ادم وحوا ولم يتبعدو بذلك  
ال فعل وانما ابتلوا به فعاقبهم الله عز وجل فعاقبهم الله عز وجل لمخالفة - 00:07:59

لامره بذلك لمخالفة امره بذلك. واما هؤلاء فانهم يتبعدون لله جل وعلا بهذا الفعل فهو تعب لله جل وعلا بما لم يشرعه بما لم  
يشرعه الله سبحانه سبحانه وتعالى - 00:08:19

والزينة اه الزينة من اه من اللباس اه هي شاملة لجميع ما ليس سوء كان ذلك لعضو من الاعضاء وذلك كالخلف وكذلك النعال. آآ او  
كذلك ايضا العمامة او كان ذلك لمن كان لما كان سابقا - 00:08:36

على البدن او لبعض او اكثره وذلك الازار والرداء والقميص وما في حكمها. ولهذا جاء من حديث عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال خذوا زينتكم قالوا وما الزينة؟ قال الصلاة بالتعال. الصلاة الصلاة بالتعال. وحيثئذ نقول ان ماذا ما كان زينة  
من اللباس - 00:08:58

يتزين به الناس فهو فهو من اللباس المحمود اه ان يلبس في موضع العبادة من اللباس المحمود ان ان يلبس في موضع العبادة سواء كان نعلا او كان خفا او كان اماما شريطة الا يستر ما امر الله عز وجل او - 00:09:18

حث على كشفه. وذلك كالوجه والكفين فان السنة ظهورها. فان السنة آآل السنة ظهورها والا يغطيها يغطيها الانسان على خلاف عند العلماء في بعض المسائل المتعلقة بذلك هل النهي في ذلك هو على الكراهة؟ ام انه على على التحرير؟ واثر ذلك على واثر ذلك على الصلاة. وعلى هذا نقول انما كان زينة خارج - 00:09:38

صلاته واعتاده الناس وتعارفوا عليه فهو زينة الاتيان الى الى المساجد. وكذلك ايضا حينما ذكر الله سبحانه وتعالى آآل المسجد في قوله ده كل مسجد اشارة الى ان البقعة لها حق بالتجمل والتحسين. وكذلك ايضا التطهير الا يأتيها بشيء من اه من ابتدال اللباس - 00:10:08

ايضا اه قبح الهيئة وسوء الرائحة وغير ذلك. فان هذا من الامور التي ينهى عنها وذلك انه ربما يعلق في المساجد من والقدر مما نهى الله عز وجل عن اه عن فعله في المسجد فيأتي به من تنفس او تقدار بشيء من خارج المسجد الى - 00:10:28  
اه الى المسجد فنهى الله عز وجل عن ذلك. وامر بالاتيان بالزينة من خارج المسجد الى المسجد سواء كان لصلاة او لغير صلاة. وذلك قعدنا في المسجد من كان معتكفا او ذاكرا لله جل وعلا - 00:10:48

او جاء لحاجة مثلا في اه او مثلا لعلم او قراءة قرآن اه او غير ذلك فان هذا من المقاصد ايضا التي اه التي يتزين بها. وفي قوله سبحانه وتعالى - 00:11:02

خذوا زينتكم استدل بعض العلماء اه بهذه الاية على وجوب ستر العورة في الصلاة وذلك لمناسبة الصلاة بعينها اه هو واجب خارجا عن الصلاة؟ وخارج عن الصلاة. فذهب جمهور العلماء - 00:11:43  
فان الله عز وجل انما انزل هذه الاية ابطالا لما كان عليه اهل الجاهلية فامر بخلاف ذلك فكانت دالة على هذا الحكم - 00:11:19

دالة على هذا على هذا الحكم. ونقول ان ستر العورة هو محل اتفاق عند العلماء على خلاف عند العلماء هل ستر العورة هو من شروط الصلاة بعينها اه هو واجب خارجا عن الصلاة؟ وخارج عن الصلاة. فذهب جمهور العلماء - 00:11:43  
الى ان ستر العورة في الصلاة هو شرط من شروطها. وان كان واجبا في غيرها فان الانسان يستر بدنها. وهذا القول هو الذي ذهب اليه جمهور العلماء وقال ابو حنيفة والشافعي والامام احمد وجماعة من العلماء وهو قول عامة السلف وهو قول عامة عامة - 00:12:03

تلف. والقول الثاني قالوا بأنه ليس شرطا خاصا بالصلاه وانما هو واجب آآل من الواجبات المتعلقة بتكميل الانسان خارج الصلاة. خارج الصلاة. وهذا قول لمالك رحمة الله وهو مشهور مذهبة وهو مشهور مذهبة - 00:12:23

وعلى هذا يتفرع جملة جملة من المسائل ومن هذه المسائل ظهور العورة انها اذا ظهرت هل تبطل تبطل الصلاة ولا تبطلها. فعلى المذهب الذين يقولون بأنه شرط من شروط الصلاة فانها تبطل على المذهب الذين يقولون انه ليس بشرط من شروطها وانما واجب من واجبات - 00:12:43

مفكرة المنفحة عنها خارج الصلاة فيجب في الصلاة كما يجب في غيرها من المواقع قالوا بعد بطلانها واثم من فعل ذلك واثم من فعل ذلك وذلك كحال الانسان مثلا الذي يصلى وحده وتبدو عورته فعلى قول مذهب الامام مالك انها ان صلاته ليس بباطلة ومذهب - 00:13:03

جمهور العلماء على انها على انها باطلة. واختلف العلماء عليهم رحمة الله في من ظهرت عورته لنفسه ولم تظهر عورته لغيره فرأى عورته هل تبطل صلاته بذلك؟ ولو كان مستترها كان تبدو فخذه فرأها. لان المقصود من ستر العورة هو الا ترى - 00:13:23  
الا ترى فهل انت مقصود بعدم رؤيتها؟ ام المقصود ان يراها الا يراها الناس؟ الا يراها الناس. فاذا قلنا انك ان الانسان مقصود بعدم الرؤية فهي شرط من شروط الصلاة لذاتها فعلى هذا يقولون ببطلان الصلاة لو رأى الانسان عورته - 00:13:43

لو رأى الانسان الانسان عورته. واما من قال انها واجب خارج الصلاة فيجوز للانسان ان يرى ان يرى عورته. ان يرى عورته فصل عندهم

لا تبذل لهذا جمهور العلماء وظاهر قول الامام احمد والشافعي على ان الانسان اذا رأى عورته هو في الصلاة بطلت صلاته ولو جاز له ان يراها ان - 00:14:03

ان يراها خارج الصلاة. فمن المقاصد فمن المقاصد في ذلك للصلاه اه قدر زائد. قدر زائد عن عن خارج الصلاه الا له ولا لغيره. الا تنظر له ولا لغيره. واما قول الامام مالك ومن ذهب الى قوله الى ان الانسان لو ظهرت له عوره - 00:14:23

فبدأ شيء من فحذه او من غيرها من موضع عورته فانه آآفان صلاته صحيحه فان صلاته صحيحه لانه ليس مخاطبا بها خارج الصلاه فلا يخاطب بها داخله ويترفع عن ذلك مسألة في صلاة الانسان عريانا اذا كان منفردا او مبديا لشيء من عورته او عند من جاز له ان يراها - 00:14:43

ان يرى عورته فان صلاته لا تبطل بناء على هذا بناء على هذا الاصل. وعوره الرجل في صلاته هي كعورته خارج الصلاة. كعورته خارج خارج الصلاة. وآآتقدم الاشارة معنا في هذه المسألة فيما تقدم - 00:15:03

آآفي مسألة آآفي مسألة السوأتين في قصة ادم وحواء مع ابليس. وذكرنا آآعوره آآالرجل وارجأنا ما تكلم على عوره المرأة الى سورة النور والاحزاب للكلام عليها على وجه التفصيل. واما ما يتعلق كلام بعض العلماء - 00:15:23

والخلاف الواقع آآفي بعض المسائل الفرعية في ذلك. فهل يجب على الانسان ان يعطي منكبيه كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى نهى انه نهى عليه الصلاة والسلام ان يصلى الانسان بالثوب ليس على عاتقه وفي لفظ عاتقه منه شيء - 00:15:43

فهل يجب ستر العاتقين او ستر العاتق الواحد ام لا يجب عليه؟ ونقول عامة العلماء على عدم وجوب ذلك على عدم وجوب ذلك وانه من المستحبات. وقد جاء في حديث جابر ابن عبد الله - 00:16:03

انه صلى بازاره بلا صلى بازار بلا رداء. فقيل له في ذلك قال لقد صلية اه عند من هو خير منك يعني رسول الله اي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على جوازه يدل كذلك ايضا على جوازه آآان الانسان يصلى في حجه يصلى في آآفي حجه وقد - 00:16:17 ابدا وقد ابدي عاتقه. وغالب احوال الناس في آآفي الحج خاصة في الزمن الاول انهم آآان ما يتعلق بالرداء انه لا يثبت عليهم ولا على اكتافهم ربما بدت صدورهم وربما بدت ظهورهم وبطونهم ونحو ذلك واما بالنسبة لعورتهم من السرة الى الركبة - 00:16:37 فانها تستر. ومع ذلك ما جاء التشديد في هذا فدل على جواز ذلك. فدل على جواز على جواز ذلك الا ان الافضل على ان يتخذ الانسان زينة ان يتخذ الانسان زينته ستر لستر ما يستره الانسان عادة اذا اراد التجميل عند الناس - 00:16:57

اذا اراد التجميل اذا اراد التجميل عند الناس ان يتخذ ذلك للصلاه. واما بالنسبة للمرأة في الصلاه اما بالنسبة المرأة بالصلاه النبي صلى الله عليه وسلم نفى صحة الصلاة صلاة الحائض الا بخمار. والخمار قد جاء بيان مقدار حده فيما يصدر بدل المرأة كما جاء في حديث ام سلمة ان - 00:17:17

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة تصلي بذرع وخمار بلا ازار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الدرع سابقا يعطي ظهور قدميها. وهذا الحديث قد تكلم فيه وهو اه قد ترفع عن هذا هذه اللفظة ظهور قدميه. خلاف عند - 00:17:47 خلاف عند العلماء في مسألة اه قدم المرأة في الصلاه هل هي عوره؟ ويجب عليها ان تستره ام لا؟ الحق هذه المسألة في مسألة قدم من جهة الاصل هو عوره للمرأة خارج الصلاه فاذا كانت عوره المرأة خارج الصلاه فالحقوها بالصلاه فالحقوها بالصلاه ومنهم من - 00:18:07

الا يرى انها عوره من لا يرى انها عوره جمهور العلماء يرون وجوب ستر قدم المرأة في الصلاه. وجوب ستر قدم المرأة في الصلاه ذهب جماعة من السلف وهو قال ابو حنيفة الى عدم وجوب ستر القدم. وانها لو ظهرت في الصلاه صحت صحت صلاتها. وهذا قد جاء عن عائشة - 00:18:27

رضوان الله فيما رواه ابن جرير الطبري من حديث ام شبيب عن عائشة عليه رضوان الله وجاء ذلك ايضا عن سفيان عن سفيان الثوري وغيره من السلف وغيره من من - 00:18:47

الى اه ان القدم ليست بعارة ولا يجب عليها ان تسترها. وبعض العلماء يفرق بين ظهور القدم بقصد او بغير قصد فيبطلها بالقصد ولا  
يبطلها بالقصد ولا يبطلها بغير القصد. وآآ - [00:18:57](#)

آآ تستر جميع بدنها الا انها لا تغطي وجهها الا اذا كان عند الرجال. وقد نص المحققون من المذاهب الاربعة على ان المرأة اذا  
اذا كانت عند الرجال فانها تغطي وجهها. ولو كانت في صلاة ولو كانت في صلاة وهذا آآ جرى عليه - [00:19:17](#)  
الفتية عند المحققين منهم وكذلك ايضا وكذلك اياضا جرت عليه الفتوى وهنا في قول الله سبحانه وتعالى وكلوا وشربوا ولا تسرفوا  
انه لا يحب المسرفين. لما ذكر الله سبحانه وتعالى امر اللباس - [00:19:37](#)

ابتدأ اخذ الزينة عند كل مسجد آآ حث سبحانه وتعالى على الالكل والشرب ثم نهى عن السرف. ثم نهى عن والعلة بذلك بالامر  
بالالكل آآ والشرب في سياق اخذ الزينة عند كل مسجد ان - [00:19:57](#)

قريش كانت تمنع كانت تمنع على اه من جاء من خارج مكة ان يأكل من غير اكلها وان يطعم وان يشرب من غير شرابها وآآ وربما  
شدت شدّت على بعض على بعضهم في نوع من انواع الطعام - [00:20:17](#)

فيمنعونهم من السمن او الودك او غير ذلك. فجاء في ذلك التوسيعة وابطال ما كانوا عليه. وامر الله سبحانه وتعالى بالالكل  
والشرب. امر الله جل وعلا بالالكل والشرب. وانه لا يستثنى من ذلك شيء. فذكر الله سبحانه - [00:20:41](#)

تعالى المسجد وهو موضع الصلاة والمقصود بذلك ما يتعلق بالمسجد الحرام باعتبار انه لا مسجد يتبارى الى اذهان الناس في ذلك  
الوقت الا الا المسجد الحرام الا المسجد الحرام فذكر الله سبحانه وتعالى اخذ الزينة فيه ثم امر الله جل وعلا بالالكل والشرب -  
[00:21:01](#)

وانه لا يحرم الا ما حرم الله جل وعلا. فقال سبحانه وتعالى وكلوا وشربوا ولا تسرفوا. وكلوا وشربوا ولا تسرفوا. وجاء الامر  
بالالكل لانه جاء لابطال تحريم اكل اه لم يحرمه الله سبحانه وتعالى وانما ذكر الله جل وعلا الالكل والشرب وما ذكر غيره - [00:21:21](#)  
اه وذلك مما يتمنع به الناس نقول لان سياق او سبب النزول يقتضي ذلك لان السياق هو سبب النزول يقتضي يقتضي  
ذلك فجاء ذلك على مناسبة معينة. وفي قوله جل وعلا ولا تسرفوا راجع الى الالكل والشرب. ان الانسان لا يسرف والمراد  
بالسرف - [00:21:41](#)

هو ان يضع الانسان ما له في غير موضعه. في غير موضعه سواء كان في اباحة او كان في او كان في في اه في في حرام فان ذلك  
من السلف فان ذلك من من السرف كل ما لا - [00:22:02](#)

الانسان او ينتفع منه بمقدار لا يساوي قيمته فهو داخل في ابواب السرف وداخل في ابواب السرف وهذا اه له صور  
ويصعب في ذلك ويصعب في ذلك حصره وذلك ان يشتري الانسان كان يشتري الانسان - [00:22:22](#)  
آآ كان يشتري الانسان آآ قلما او يشتري الانسان حذاء او يشتري الانسان شيئا في زمن مجاعة. في زمن مجاعة وثمنه في ذلك يطعم  
اقواما فهذا من السرف ولو كان ولو كان مباحا ولو كان ولو كان في ذاته مباحا - [00:22:42](#)  
اذا هو في ذاته ليس منضبطا على صورة معينة وانما يقترب بما احتف به من حال حال الفاعل وحال الناس. وحال وحال الناس ولها  
نقول عند تقدير السرف لابد من النظر لابد من النظر الى الى - [00:23:02](#)

آآ جهات اربعة. الجهة الاولى الجهة الاولى هي جهة الفاعل جهة الفاعل وهو المسرف وحاله وذلك انه يختلف حال الانسان الغني من  
الفقير وكذلك ايضا ما يتعلق بحاجته هو ما اوجب الله عز وجل عليه - [00:23:22](#)

الجهة الثانية ان ينظر الى المال المنفق الى المال المال المنفق من جهة قيمته ومقداره. فان المال المنفق هو معتبر من جهة كثرته  
وقلته ولو كانت العين ان ولو كانت العين التي ينفق اه عليها الانسان مباحة. فلو كانت مبتدلة مباحة لا قيمة لها فقام بشرائها -  
[00:23:50](#)

باموال طائلة فان هذا يحرم كالذى يشتري مثلا شيئا يسيرا من حذاء او نحو ذلك بمبالغ يشتري بها مثلا مركبا او مثلا  
يشتري بها ما يغطي حيا او بليدا او نحو ذلك كما يفعله - [00:24:16](#)

كثير من السفهاء كما يفعله كثير من السفهاء وهذه ولو كانت مباحة الا انها بمثابة هذه القيمة تعد تعد سرفاً منهي عنه تعد سرفاً منهي عنها. الجهة الثالثة ان ينظر في ذلك الى العين المسرف فيها - [00:24:36](#)

العين المسرف فيها من جهة قيمتها على وجه الحقيقة على وجه الحقيقة. وذلك في الشرع عند الناس وعند الناس فان الناس يتباينون في ذلك وذلك ان الاعيان منها ما هي حلال والحلال على مراتب ومنها - [00:24:56](#)

ما هو حرام والحرام كذلك ايضا على مراتب. فكل مال ينفق في حرام ولو كان ذرة او برة فهو سرف وهو شرف ولهذا يقول مجاهد بن جبر يقول لو انفق كل ابي قبيس على طاعة الله ما كان سرفا ولو انفقتم - [00:25:16](#) وكتو صاعا على حرام لكان سرفا. فالشيء ولو كان يسيرا ينفقه الانسان في حرام فهو سرف. اذا لا بد من النظر الى العين بد من النظر الى العين وقد يقول قائل هي حرام ولكن لم انفق عليها الا درهما او ربع درهم او اخذتها بذرة او برة او نحو ذلك [نقول هذه الذرة - 00:25:36](#)

والمرة على الحرام سرف لانها لا قيمة لها في الشريعة فان يجعل الانسان لها قيمة في في موضع لم يجعل لها الشارع قيمة فهي حرام فهي حرام ويدخل في ذلك ما يطعنه الانسان او يلبسه الانسان كذلك ايضا ما - [00:25:56](#) اه ما ينفق على فعل الحرام كالفواحش وغير ذلك فهو ايضا داخل في السرف داخل في في السرف. الجهة الثالثة الجهة [الرابعة الجهة الرابعة التي يجب النظر اليها الحال المحتفة - 00:26:16](#)

الحال المحتفة الفاعل والحال المحتفة بالفاعل او الواقع وما حوله فليس للانسان ان يشتري ان يشتري زينة له كعامة بدينار وولده جائع لا يجد ما يطعم او زوجته عريانة لا تجد ما ما تستر عورتها وغير ذلك فان هذا ولو كان دينارا لم يحرم لاجل - [00:26:36](#) لفعله لاجل ذاته ولا لاجل العين ولا لاجل قيمة هذى العين فقيمتها كذلك ولكن لما احتف به مما ها مما يجب عليه مما يجب عليه او اذا كان في الناس مجاعة وفقر في بلده او ما وجب عليه - [00:27:13](#)

التكليف فيقوم بالانفاق بالسرف بما زاد عن حاجته والناس يحتاجون الى ستر عوراتهم والى اشباع بطونهم فيوضع ماله في فضول فيوضع ماله في فضول فحين اذ يدخل ذلك في ابواب يدخل ذلك في ابواب السرف وهذه الجهة الرابعة اذا اراد الانسان - [00:27:33](#) وان ينظر اليها يجد انها ضابطة ضابطة لامر السرف وتعيينه فيستطيع الانسان بالنظر اليها ان يحكم على جميع الاحوال عند اختلافها. واما اذا اراد الانسان ان ينظر الى جهة واحدة منها فانه لا يستطيع ان يضبط السرف. فانه - [00:27:53](#)

قل هذه قيمتها وانا انفقها فيها فنقول ليست الحرمة من جهة من جهتك ولا من جهة قيمتها ولا من جهة عينها وانما من الجهة الرابعة تف بك وذلك اه ان اهلك جياع وان ولدك عريان وان زوجك كذا وكذا فحرم عليك من - [00:28:13](#)

هذه الجهة فاصبح الانفاق حينئذ صرفا. ولو كان من غيرك من جارك او من اخيك او من غير ذلك انفقها او انفق ضعف هامك انا سرفا ما كان سرفا فاصبح محurma من هذه الجهة فاصبح محurma من هذه من هذه الجهة وهذه من الامور الضابطة - [00:28:33](#) وفي قول الله جل وعلا ولا تسرفوا نقول ان هذا ليس متعلقا بالأكل والشرب بل هو شامل لجميع لجميع انواع السرف لجميع انواع السرف ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان ينفق من ماله ما شاء - [00:28:53](#) ولا يكون ذلك سرفا الا ما كان في طاعة الله الا ما كان في طاعة في طاعة الله. اما ما كان في غيرها انه يدخل فيه يدخل فيه السرف من جهة تعظيمه وتعظيمه وتحفيه وتحفيه تعظيمه - [00:29:10](#)

وتحفيه واما ما يروى آان في مسألة الطيب وعدم السرف فيه وان الانسان لو انفق ثلث ما له لم يكن ذلك سرفا يعني في الطيب وكذلك ايضا ما يروى عن عمر ابن الخطاب انه الانفاق مال رجل لو انفق ماله آآ فيكون له في الطيب ما كان ذلك سرفا فكل هذا لا اصل له وهو اه مما يشتهر على الالاف وهو ما يشتهر على الالاف. نقول فيما يتعلق اه بمسألة الطيب هو يدخل في دائرة السرف كذلك. يدخل في دائرة السرف كذلك وهو محكوم بالجهات الاربع التي تقدم الكلام. الكلام عليها. تقدم الكلام - [00:29:50](#) الكلام عليها وان كان في الشريعة قد جاء حمده والثناء عليه وكذلك حبه وكذلك ايضا بحرص النبي عليه الصلاة والسلام من جهة

عمله وكذلك ايضا من جهة اصحابه عليه وحثه على تطهير المساجد وغير ذلك فان هذا آآ احث - 00:30:10

حث عام هذا احث عام لا يخرج اه تلك العين ايضا من دخول السرف فيها من دخول السرف فيها فهي ممحونة ايضا بتلك الجهات. وما جاء عن السلف ما يتعلق في امور العبادة في امور العبادة وذلك بتجهيز الغذاء. وكذلك ايضا ببناء المساجد. اذا كان الناس يحتاجون اليها. كذلك ايضا من جهة - 00:30:30

صدقات واطعام الفقراء والمساكين وكذلك ايضا تسهيل السبل للحجاج وغير ذلك فان هذا لو انفق الانسان ما كله ما كان ذلك سرفا. ولهذا ابو بكر الصديق عليه رضوان الله لما استنفقت النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة جاء ابو بكر بماله كله. وسألة - 00:30:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهله؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله. يعني لا اوقي لهم شيئا. ما عد النبي عليه الصلاة والسلام ذلك صرفا لماذا؟ لانه في عبادة. لانه في في عبادة - 00:31:15

ولكنه لو انفق ماله كله في لباس او انفق ما له كله في طعام او في شراب او غير ذلك لعد سرفا لعد لعد سرفا اما في امور العبادة وهذا ظاهر ما جاء عن - 00:31:25

تميم الداري عند الطبراني حينما اه اشتري ثوبا بالف كذلك ايضا ماجعا مجاهد قال لو انفقت اه مثل ابي قبيس في بطاعة الله ما كان سرفا ما كان سرفا ويدخل في ذلك ان الانسان مثلا اذا اراد ان يقصد الحج ان يقصد الحج واراد ان يحج مثلا - 00:31:43  
بعيدة ولا يستطيع ان ينتقل من من البراري والبحار لطول الطريق الا بمبالغ طائلة ولو باع داره نقول ليس بذلك ليس ذلك بكثير كذلك النافل في سبيل الله اذا اراد ان ينفر في سبيل الله او ان يجهز غزة فدفع ماله كله واو خرج بنفسه بماله كله فانه كذلك ولهذا النبي صلى الله - 00:32:03

وسلم يقول كما جاء في حديث ابي هريرة في الصحيح في فضل ايام عشر ذي الحجة قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل - 00:32:23

الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء وذكر انه لم يبقى منه شيء لماذا؟ لانه كان في عبادة لانه كان فيه في عبادة ولهذا لم الشريعة لم تستثن الشرعية من ابواب آآ السرف في الانفاق الا ما تعلق بالطاعات الا ما تعلق بالطاعات - 00:32:33  
ماذا لم تستثن ما يتعلق بالطاعات والشرعية لم تستثن امور الطاعات مع انه قد يدخل فيها قد يدخل فيها الاخال قد يدخل فيها الاخال ان نقول ان الطاعة اذا انفق الانسان فيها لمرضاة الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يدخل الانسان بالنفقة فيها الا - 00:32:53

فاما كان فعلها لغير الله اذا كان الانسان فعلها لغير الله. ومثل ذلك اذا فعل الانسان بناء المساجد مباهاة. كالذى يزخرف ويحلي وغير ذلك. جاءت النهي في ذلك مع انها في المساجد. انما هو في قدر زائد عن المسجد. هو في قدر زائد زائد - 00:33:13  
على المسجد فجاء النهي فيه كذلك ايضا من جهة تحلية المصاحف الذي يحليها ويذاهبها ويخطتها مثلا بالذهب وغير ذلك قد روی في غير ما اثر النهي النهي عن ذلك. فهل هذا هو النهي عن التعبد بطباعة المصاحف للناس وقراءتها؟ لا. انما هو لامر خارج عنها. فقد - 00:33:33

تدخل الاهواء في الانفاق في امور العبادة فنقول ان الشريعة ما اذنت بدخول الاهواء اصلا فضلا عن الانفاق على الانفاق عليها. ولهذا للانسان ان يطبع المصاحف ولو انفق ما له كله. يقول اريد ان انفق مالي كله لطباعة المصاحف او لطباعة العلم وغير ذلك فنقول ان - 00:33:53

هذا مما اذنت به بما اذنت به الشرعية. وكذلك ايضا ربما يستشكل البعض ان الانسان ربما ثقوا ماله كله ويعطل ما اوجب الله عز وجل عليه من جهة اخرى. نقول ان الله جل وعلا لا - 00:34:13

يأذن بانفاق المال كله في عبادة من العبادات ويضيع عبادة اخرى لان الانفاق على الزوجة والولد عبادة. الانفاق على الزوجة والولد والولد عبادة وليس للانسان ان ينفق على عباد دون دون آآ دون عبادة يعطلها بانفاقها على على ما دون - 00:34:33

على ما دونها حينئذ هو هل فرط بشيء خارج عن العبادة؟ لا فرط بالعبادة. فالموازنة داخلة في دائرة العبادات. الموازنة داخلة في دائرة العبادات. وهنا في قول الله جل وعلا انه لا يحب المسرفين. انه لا يحب آآ المسرفين. آآ السرف آآ - 00:34:53 اه في ذلك على ما تقدم انه على مراتب. كما ان الله ان ان مرتبة محبة الله جل وعلا على مراتب فكلما زاد الانسان في السرف فانه ينقص من محبة الله جل وعلا بمقدار ما زاد فيها. بمقدار ما زاد ما زاد فيها - 00:35:13

لهذا جعل الله عز وجل اه محبته اه تنتفي عن المسرفين. وفي هذا قرينه على ان ما ذكره الله جل وعلا في كتابه بمعنى محبة الله عن فاعل او فعل فان هذا يدل على حرمة حرمة - 00:35:33

ذلك الشيء حرمة ذلك الشيء فاذا قيل ان الله لا يحب كذا دل على حرمة فعله دل على حرمة حرمة فعله ويتفق العلماء على تحريم السرف ثم الاية الاخرى في قول الله جل وعلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق. هذه الاية تابعة للاية التي قبلها - 00:35:53

وبسبب نزولهما واحد. وقد نزلتا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. وذلك ان الله جل وعلا لما آآ ابطل ما كان ما كانت عليه العرب من الطواف عوراتا عند المسجد الحرام. وما حرموا على انفسهم من اللباس على قوم دون قوم على الافقين - 00:36:15

دون دون القرشيين او الحمس. وكذلك ما حرموا من طعام دون اقواما دون اقواما به اقواما دون اقواما. فان الله سبحانه وتعالى آآ ذم الذين يتجرأون على ما احل الله على ما احل الله جل وعلا فذكر الله سبحانه وتعالى قوله جل وعلا قل من حرم زينة الله التي - 00:36:35

اخراج لعباده والطبيات من الرزق. فذكر الزينة ما يتعلق بامور اللباس والطبيات والرزق. يعني انهم حرموا شيئا. حرموا ملبوسات وحرموا مطعومات. وحرموا ما مطعومات. فيبين الله سبحانه وتعالى ما كانوا عليه ما كانوا اه عليه من اه من من - 00:36:55 ضلاله. ثم هنا في قول الله جل وعلا آآ التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق. في ذكر العباد هنا ذكر الله عز وجل العباد مع ان اصل الخطاب في ذلك لبني ادم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل - 00:37:15

المسجد لانه ما كل من اه انتفع مما اوجده الله سبحانه وتعالى عبده قد يكون كافرا. قد يكون كافرا قل المراد بالعبودية هنا بمعنىها. ولكن تختلف الجهات. العبودية العبودية - 00:37:34

التي يطبع عليها الناس فهم عبيد لله سبحانه وتعالى لا يخرجون عن طوعه وذلك بتقديره عليهم فليست لهم ارادة منفعة ومنفصلة عن الله جل وعلا وانما هو خاضعون لحكم الله. القديري عليهم فهم عباد له - 00:37:57

ومن هذا الوجه وكذلك من جهة العبودية الخاصة والتعبد لله عز وجل بشرعه ودينه وذلك ان الله سبحانه وتعالى خاطب نوعا من الناس الذين يتبعدون لله جل وعلا يتبعدون لله سبحانه وتعالى - 00:38:16

فهي داخلة في يدين في هذين النوعين قلا والطبيات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. ذكر الله عز وجل الرزق سمي الله سبحانه وتعالى نفسه خير الرازقين. وانما سمي الله عز وجل نفسه خير الرازقين لانه يرزق الكافر كما يرزق المؤمن. لانه اوجده - 00:38:37

وهو ربهم سبحانه وتعالى ويطعموا من تكفل بإطعامهم. وعلى هذا نقول ان التكفل بالرزق للعباد في في الحياة في الدنيا هو من مقتضيات الربوبية هو المقتضيات الربوبية فهو ربهم سبحانه وتعالى ويتكفل بارزاقهم. وبهذا نعلم اه نعلم - 00:38:57

جواب من يقول لماذا يعطي الله جل وعلا الكفار وهم كفار؟ لماذا يطعمونه؟ لماذا لا يجعلهم في جدب وقحط؟ ولا ينتفعون من من امر الدنيا؟ نقول مقتضى هذا مقتضى الربوبية هذا مقتضى الربوبية فانه يرزق البر ويرزق الفاجر - 00:39:17

يرزق البر ويرزق الفاجر لانه اوجدهم وتكتفل بارزاقهم. فالله عز وجل لا يحاسبهم في الدنيا على ما كان من اعمالهم فيما يتعلق ب العبودية وانما جعل لهم اجلا. فموازين الاعمال والطاعات في الآخرة لا في الدنيا. في الآخرة لها لا في الدنيا. وان عاقب الله - 00:39:34

عز وجل اقواما لحكمة ولكنه خاص لا يكون لسائر البشر لا يكون لسائر البشر. في قول الله جل وعلا لا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. في آآ جعل الله جل وعلا هذا للذين امنوا قال قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:39:54 خالصة يوم القيمة يعني للذين امنوا اه خالصة يوم القيمة يعني انهم اشترک المشركون مع في الدنيا بالاستمتاع بالطعام والشراب واللباس وسائر انواع الرزق. واما في الآخرة فهي خالصة للذين - 00:40:14

امنوا فيها خالصة للذين امنوا كما جاء تويل ذلك عن عبد الله ابن عباس بسند بسند صحيح. قال في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون. وفي هذا اشارة الى ان ما كانوا عليه كانوا بجهل. انهم كانوا كانوا بجهل - 00:40:34 وان الله سبحانه وتعالى اراد رفع الجهل بالعلم وهذا نوع من الاعذار لما كانوا لما كانوا عليه. ويظهر في ذلك هو لين الخطاب فخاطبهم الله عز وجل ببني ادم ابتداء ثم بين الله عز وجل حالهم انهم من كان جاهلا واراد او اراد البيان - 00:40:54 فهذا البيان فهذا فذكر الله سبحانه وتعالى قرينة عدم علمهم في قوله جل وعلا نفس الآيات يعلمون ثم ايضا يظهر ذلك في لين الخطاب ابتداء يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد فما خاطب الذين امنوا وما خاطب كذلك ايضا - 00:41:14 الخطاب للذين للذين كفروا وانما جعل الخطاب مشتركا للناس جميعا. ثم في قول الله سبحانه انا بعد ذلك قل انا حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن تقدم على الكلام على الفواحش ومعناها وكذلك ايضا ما كان من الامور المحرمة - 00:41:34 ايضا ما يتعلق بمسألة الكذب على الله. يقول الله سبحانه وتعالى ادعوا ربكم تضرعوا وخفية انه لا يحب المعذبين. هذه الآية اه تتضمن اه فضل الدعاء ومنزلته. والمراد بالدعاء بجميع انواعه - 00:41:54

وعلى سبيل الخصوص هو دعاء المسألة ويدخل في ذلك جميع انواع العبادة وفي هذا مشروعية اخفاء العبادة والاصرار بها سواء كان ذلك من الصلاة او الصيام او او وكذلك ايضا من الزكاة او كذلك ايضا من الحج. فهل اه الاحفاء يشمل جميع انواع العبادة؟ ام هو - 00:42:15

ام هو خاص بنوع دون نوع؟ نقول قد دلت الشريعة على استحباب الجهر ببعض العبادات. استحباب الجار ببعض بعض العبادات. ومن العبادات التي دل الدليل على الجهر بها. الصلوات الخمس فان الله عز وجل امر بالجهر بها - 00:42:42 وشرع له الاذان وهو اعلام دخول الوقت وكذلك الاقامة لها وجعل جعل الله عز وجل اماما ومأمومين وصفوفا يذكر الله والناس الله جل وعلا ويعبدونهم كما شرع علانية. ومنها ايضا ما يتعلق بالحج وكذلك ايضا العمارة - 00:43:02 يشهد بعضهم بعضا ويجتمعون في موضع واحد ويتراءون ويتعارفون ولا يتنكرون. كذلك ايضا ما كان من الشعائر العامة مما اه جعلها الله عز وجل متعلقة بزمان واحد يتحرأ الناس كصيام رمضان. فان الناس يتراءون الهلال جميعا ويتباشرون فيه - 00:43:22 يجلسون على طعام واحد من سحور وافطار وهذا من الامور التي شرع فيها علانية فيها العلانية ولهذا نقول ان الاصل بالشرائع بالشرائع انها خفية الا ما دل الدليل على اعلانه الا ما دل الدليل على على اعلانه. فاخفاء العبادة افضل من اصرارها - 00:43:42

فاخفاء العبادة افضل افضل من اعلانها. واما ما يتعلق بالعبادات التي تخرج عن هذا الاصل فهي ما دل الدليل عليه ما دل الدليل عليه. ونستطيع ان نقول ان ما دل الدليل عليه يجمعه - 00:44:12 يجمعه اوصاف اولها الوجوب. اولها الوجوب. فكل ما وجب على الناس جميعا في شرع فيه اعلان يشرع فيه اعلان فهو من من اه الشعائر العامة. الشعائر العامة فاول اوصاف الوجوب. فإذا دل الدليل على وجوب شيء - 00:44:30 فان اشهاره افضل من اصراره فان الاشارة افضل من شرعيه ويدخل في ذلك اركان الاسلام. وذلك الصلاة الصلوات الخمس وكذلك الزكاة والصيام والحج وما اوجبه الله سبحانه وتعالى فان السنة في ذلك فان السنة في ذلك السنة في ذلك اعلان به - 00:44:50 باعلان اعلان به. الثاني وما شرع له الجماعة ما شرع له الجماعة فانه يشرع فيه اعلان والاشهار ما شرع له الجماعة وذلك كمن الصلوات سواء كانت الخمس او ما شرع الله عز وجل له الجماعة من غير الصلوات الخمس. وذلك - 00:45:13 ذات الكسوف والكسوف والاستسقاء فان هذا مما شرع الله عز وجل له الجماعة. كذلك ايضا كصلاة العيددين. فانه ليس للناس ان

يقولوا ان السنة في ذلك الاصرار لأن مقتضى مشروعية الجماعة في ذلك مقتضى مشروعية الجماعة في ذلك هو الاشهار -

00:45:37

والاعلان هو الاشهار الاشهار والاعلان فان ذلك من فان ذلك من دلائلها. والثالث هو ما اه دل دليل خاص على اشهاره ما دل دليل خاص على على اشهاره. وذلك مثلا للاقتداء والتأسي فان الاشهار قد -

احب لاحد دون احد دون دون احد وقد يستحب للناس جميعا وقد يجب كذلك وقد يجب كذلك على ما تقدم الاشارة اليه كمسألة الجماعات وبناء العبادات كدور العبادة وغيرها. وما يلحق بهذا ما يتعلق - ارکان الاسلام كالحج والشهر والاذان به واجتماع الناس. واجتماع الناس اجتماع الناس في ذلك. وقد يصوغ للانسان اه ان اه يشهر شيئا دون على احد دون دون احد. وذلك ان اشهار العبادة التي الاصل -

وفيها الاصرار يستحب لاحد دون احد كالقدوة الذي يقتدي به كالقدوة الذي يقتدي به. فانه يستحب له ان اظهر ان يظهر من عمله ما يقتدي به الناس. وهذا لا يلزم منه ان يظهر جميع العمل. لا يلزم منه ان يظهر جميع - العمل وانما يظهر بعضه وانما يظهر بعضا. ما يدل على الاقتداء ما يدل على الاقتداء. وذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتدي به الناس كافة كان اظهار عمله للناس اكثر من اصراره. ولهذا لم يأتي عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم -

ان النبي عليه الصلة والسلام كان يسر عبادة كذا وكذا وكان يستتر على الناس بعبادة كذا وكذا لانه مشروع. لانه عليه الصلة والسلام مشروع فمن كان في الناس بمثل هذا المقام فانه يستحب له ان يظهر من العبادة -

ان يظهر من العبادة ما ما يقتدي به الناس لا ان يظهر جميعها وانما يكون له من عبادة السر ما يخلو بينه ما يخلو بها -

00:48:01

بینه وبين الله جل آآ جل وعلا فلا يراه في ذلك احد وذلك من قيام الليل وهو من الذكر ومن الصيام ومن الصدقة وغير فان عبادة السر تزكي عبادة العلانية وتظهرها من الذخائر عليها. والذخائر عليها كثيرة من الرياء والسمعة وعجب النفس -

00:48:14

بها فان الانسان اذا فعل عبادة اه السر ولم يراها احد فانه لا مجال للرياء والسمعة الا اذا تحدث بعد ذلك وهذا ايضا من حبائل الشيطان. ان الانسان يفعل عبادة السر ويظن انه اسر. ثم ما يزال به الشيطان حتى -

حتى يخبر بها الناس ولهذا يقول سفيان الثوري ان الانسان ليفعل العبادة فتكتب له في ديوان السر فما يزال الشيطان به حتى يتحدث فتخرج من ديوان السر الى ديوان العلانية. فحينئذ نقول انه لا يلزم من ذلك ان يفعل العبادة. ان يفعل العبادة مستترها فما دام يتحدث -

00:48:53

بها فهو كفعلها كفعلها علانية لأن يقول الانسان قمت صلاة كذا وكذا وتصدقتك بكذا وكذا سبحت الله كذا وكذا ونحو ذلك وهو على مقصدك. وعلى مقصدك ولا يلزم من اعلانه ان اعلانه للصلاة او للذكر او لتلك العبادة انها -

00:49:13

تبطل ذلك وهو مرجوع ومكون الى مقصدك في ذلك. واثره واثره عليه. ولكن للسر دواوين وللعلانية دواوين لدواوينه ليعلم الانسان ان مجرد اصراره لا يجعل العبادة سرا حتى يكتتمها ببلسانه عن الناس حتى يكتتمها ببلسانه -

00:49:33

بلسانه عن عن الناس. والاصل في في الناس الذين لا يقتدي بهم الاصل في اعمالهم ما لم يدل الدليل اه على اه على مشروعية اعلانه ان يفعله الانسان سرا فانه اقرب الى الاخلاص فانه اقرب الى -

00:49:53

الى الاخلاص لماذا؟ لضعف القدوة في مثله لضعف القدوة في مثله وربما يظهره لبعض الناس دون بعض كالاب يظهره لولده ليقتدي به والمعلم الذي يعلم اه جماعة او طائفة معينة يظهر لهم ولا يظهر لغيرهم. وهذا يقدر الانسان بمقدار -

00:50:13

بمقدار مقامه وخذ الناس عنه. قال الله جل وعلا ادعوا ربكم تضرعا وخفية. اه التضرع اه في ذلك والخضوع والخشوع التذلل بين يدي الله سبحانه وتعالى واه فذكر الله جل وعلا للتضرع وتقديمه على اخفاء ذلك ذلك العمل -

00:50:33

اشارة الى ان التضرع اكد من اخفاء العبادة. اكد من اخفاء العبادة. وان من تضرع لله جل وعلا ما ضرره اعلان العبادة ما ضرره اعلان العبادة فماذا متضرعا لله جل وعلا خاشيا منه فجاءت فجاء - 00:50:59

فأداء العبادة بعد ذلك مرتبة. جاء بعد ذلك مرتبة. وان الانسان اذا كان مخفيا لعبادته فانه يتحقق له التضرع يتحقق له التضرع وارضاء الله جل وعلا واذا كان قد تحقق له التضرع فانه حق حق المقصود في ذلك - 00:51:19

فانما يحمي العبادة باخفائها. يحمي العبادة باخفائها. وفي قول الله سبحانه وتعالى اه انه لا يحب المعتمدين. آآ

على حمل الدعا في هذه الاية آآ على آآ الدعاء على سبيل العموم على ما تقدم. وفي حمله على المعنى - 00:51:39

دعاء المسألة ان الانسان يسأل ربه جل وعلا انه يستحب للانسان اذا كانت بينه وبين ربه مسألة ان يخفيفها ان يخفيفها فيكثر من سائل الله عز وجل حاجته ومطلبها وان يكون بينه وبين الله سبحانه وتعالى وبين الله وبين الله سبحانه وتعالى فاختفاء ذلك -

00:51:59

من عظيم الاتكال والاعتماد على الله. من عظيم الاتكال والاعتماد على الله. فلا يظهر سؤاله لاحد حتى لا يقع في قلبه انصراف الى احد من المخلوقين ان يسمع سؤاله الله جل وعلا فيكون معينا له في تحقيق ذلك. كذلك - 00:52:19

اه يسأل الله عز وجل اه دنيا او يسأل زوجة او يسألها مثلا شفاء او نحو ذلك فكانه يظهر ذلك يريد من يسمعه عونا فهذا ذلك بضعف التجدد فهذا في ضعف ضعف التجدد والاصل في ذلك هو والاصل في ذلك الاخفاء. وهنا في ذكر الله جل وعلا انه - 00:52:39

ولا يحب المعتمدين. والعدوان في اه في الدعاء هو داخل لسوء كان لدعاء العبادة او لدعاء المسألة. دعاء العبادة ودعاء المسألة ليس للانسان ان يعتدي في عبد الله جل وعلا بغير ما شرع. كذلك من العدوان فيها ولا كذلك ايضا في الدعاء في سؤال الانسان ربه جل وعلا - 00:52:59

الاعتداء ومجاوزة الحد ومجاوزة الحد عما اذن الله جل وعلا به. فثبتت اشياء يعتدي بها الانسان في دعائه ومن اظهرها مما يدل على ذلك السياق هو ان يدعو الله عز وجل بما لم يأذن به الله. بما لم يأذن به الله. او اذن الله عز - 00:53:19

جل بخلافه وذلك بان يسأل الله سبحانه وتعالى حراما كان آآ طعاما او لباسا او او او آآ فشرابا آآ او منكحا او غير ذلك فيسأل الله عز وجل حراما فهذا من الاعتداء بالدعاء - 00:53:41

هذا من الاعتداء بالدعاء فكيف تسؤال الله جل وعلا وتتضرع له بما حرم الله سبحانه وتعالى فان ذلك منه فان ذلك من الدعاء ومن ايضا التعدي بالدعاء ان يسأل الله عز وجل محالا ان يسأل الله عز وجل محالا. فان - 00:53:57

لا من الاعتداء بالدعاء لانه يخالف ما قدره الله عز وجل في الكون ما قدره الله سبحانه وتعالى في الكون. فهذا ايضا من الاعتداء بالاعتداء آآ الدعاء آآ كذلك ايضا من الاعتداء آآ الدعاء ان يسأل الله عز وجل - 00:54:17

بصفة غير مشروعة ولو سأله مشروعها ولو سأله مشروعها وذلك كان يسأل الله بغير اسمائه ولا بصفاته فيسألها باسم لم يسم الله عز وجل به نفسه او نفسه او بصفة لم اه يصف الله عز وجل بها نفسه سبحانه وتعالى - 00:54:40

ولو كان المسؤول ولو كان ولو كان السؤال لغرض مباح كان يسأل الله عز وجل الجنة ولكنه يسألها باسم لم يسمه الله عز وجل يجل به نفسه او دفع ضر او غير ذلك فان هذا ايضا من التعدي من التعدي بالدعاء وآآ - 00:55:00

كذلك ايضا ان يسأل الانسان آآ تفاصيل لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا جاء في حديث ابن اه ابن سعد ابن ابي وقاص عليه رضوان الله تعالى انه كان يدعوه عند ابيه اللهم اني اسألك الجنة ونعم - 00:55:20

اه وريحانها فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون اقواما يعتدون في الدعاء فان من دخل الجنة سيناته من ريحانها او ريحانها او غير ذلك. كذلك ايضا بالاستعاذه من النار الانسان اذا استعاذه من النار وانجاه الله منها انجاه من - 00:55:49

انجاه من حميمها وزقومها وكذلك ايضا من زمهريتها لانه اذا لم يدخلها فان هذه الانواع فيها اين هذه الانواع فيها؟ فذكر التفاصيل لا حاجة اليها ويكون ذلك من جملة التعدي بالدعاء. ومن كذلك ايضا من التعدي بالدعاء - 00:56:09

ان يدعوا على احد بغير حق. يدعوا على احد بغير حق فذلك ايضا من الدعاء. ان يدعوا الانسان على احد لم تقع منه مظلمة تقع منه منه مظلمة فيدعوا عليه - 00:56:29

فيدعوا فيدعوا عليه. ليس عليه ولا على الامة مظلمة. فذلك ايضا من الدعاء من التعدي بالدعاء. وذلك ان يدعوا عليه مثلا آآ باهلاك ماله او كذلك ايضا فساد نفسه او بموته او نحو ذلك. ولم يقع منه وظن فهذا ايضا من التعدي بالدعاء. هذا من التعدي من - 00:56:45 التعدي بدوام منها ايضا من التعدي بالدعاء ان يدعوا الانسان على من ظلمه باعظم مما ظلمه مثال ذلك ان يكسر مثلا رجل لك قلم وتنقول اللهم تكسر ظهره واحرق ما له - 00:57:05

فغير ذلك. هذا تعدي ولا تعدي؟ تعدي في الدعاء لا يجوز لماذا؟ لأن الله عز وجل عدل لا يستجيب مثل هذا الدعاء لا يستجيب مثل هذا هذا الدعاء ولها نقول بأنه من التعدي - 00:57:33

ومن التعدي كذلك ان يرفع الانسان صوته بالدعاء بلا حاجة وال الحاجة في ذلك ان يسمع الانسان غيره ان يشفع الانسان غيره ليؤمنوا كالذى يدعوا عند اولاده او الامام الذى يدعوا لمن خلفه في القنوت او نحو ذلك فان ذلك من التعديل ولها دخل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:56

قال الصحابة وهم يدعون ويرفعون اصواتهم فقال النبي عليه الصلاة والسلام انكم لا تدعون اصما ولا غائبا تصم ولا ولا غائبة ولها نقول ان ان الاشراف بالدعاء يكون ذلك سنة واما الجهر به - 00:58:21

يكون بمقدار الحاجة فيكون بمقدار بمقدار الحاجة الا الانسان الذي لا يسمع ولا يؤذى احدا ووحده ونحو ذلك يسمع نفسه او سمعه لو من احد سمعه او نحو ذلك فانه لا يؤذى احدا ورفع باعتدال فان ذلك لا يكون من لا يكون من الاعتدال - 00:58:40 بالدعاء. ثم في قول الله جل وعلا في قول صالح لقومه هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم. هنا امرهم بأن - 00:59:00

اترك الناقة تأكل في ارض الله. فنسب الارض الى الله جل وعلا واضاف اليه وفي هذا ما تقدم الدلالة عليه ان الاصل فيما يكون في الارض انه مشاع - 00:59:20

ولهذا ذكر ارظ الله وما ذكر ما يتعلق مثلا باكلها من اموالهم ويتتعلق باشجارهم او نحو ذلك وانما ذكر بما كان مشاعا ما كان ما كان مشاعا ان لها ما لغيرها لها ما ما لغيرها وانما جعلها الله عز وجل ابتلاء. اذا هذه الاية تدل على ما تقدم الاشارة اليه من مسألة ان الاصل - 00:59:41

فيما يتعلق بمنافع الارض انها مشاعة سواء كان ذلك بالماء او كذلك التراب وكذلك ايضا النار والكلأ كما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الناس شركاء في ثلاث. الماء والكلأ والنار. وتقدم عن التفصيل في الكلام على مسألة الماء وبيع فضله وكذلك ايضا منع الكلى - 01:00:05

منع الماء ان يمنع به الكلى وتقدم التفصيل فيما يتعلق في هذه في هذه المسألة فهذه ايضا من قرائن التي تدل على ذلك ذلك المعنى نتوقف عند هذا القدر ولعلنا في المجلس القادم باذن الله عز وجل نتكلم على مسألة آآ مسألة فعل فاحشة قوم لوط والكلام فيها - 01:00:25

ففيها مسائل فيما يتعلق بما كان عليه قوم لوط وحكم اه فعل تلك الفاحشة من جهة الحد والعقوبة في ذلك وما ورد في هذا الباب اه من حديث واثر وكلام للائمة نتوقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم - 01:00:46 وبارك على نبينا محمد - 01:01:04